

من بايدن إلى البارزاني

ومن كيري إلى باول ...

ما الذي تغيّر؟

- عامر نعيم الياس***

أرسلت الإدارة الأميركية وزير الخارجية جون كيري في زيارة إلى العراق حيث التقى في بغداد المسؤولين العراقيين وعلى رأسهم رئيس الحكومة نوري المالكي وبحث معه الأوضاع في العراق مطالباً إياه بالسعي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل نهاية الشهر الجاري، وهي المهلة القانونية، لكن من دون أن يتمّ التطرّق إلى مصير المالكي، وفي هذا مؤشر واضح على استعداد الإدارة الأميركية لاحتمال بقاء المالكي في الحكم، لكن على قاعدة تغييرات كبرى في شكل ومضمون الحكومة تؤدي إلى استعادة الولايات المتحدة على الأقل لحصتها السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق.

وبعيد الانتهاء من زيارة بغداد وصل جون كيري إلى أربيل حيث التقى رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني الذي له: «هناك عراق جديد بحاجة إلى قيادة جديدة»، فهل يعني ذلك إصرار الأكراد على استبدال المالكي؟ أم أن موقف أربيل يندرج في إطار التمنيات وليس الضغط على واشنطن لإبداء موقف أكثر حزماً من المالكي؟ إنّ زيارة جون كيري إلى أربيل بعد بغداد تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك الآتي:

— الدعم الأميركي المطلق لكردستان وحكومتها وسياساتها المتّبعة منذ احتلال العراق عام 2003.

— كردستان هي القاعدة الأميركية في العراق، والأكراد هم الحلفاء الأوفياء لواشنطن في قلب العراق المؤدّد والعمل والتموذج الأساس لرؤى التقسيم الخاصة بالعراق وحتى المنطقة.

— كردستان العراق بشكلها الحالي تمثل ورقة ابتزاز وضغط أميركي في وجه دول المنطقة بمن فيها تركيا وشركة الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن إيران وسورية، وعليه فإنّ الحفاظ على هذه الورقة وتقديم ما يمكن تقديمه لها في العراق أمران لا يمكن إهمالهما في السياسة الأميركية.

— الزيارة بحُد ذاتها وفي هذا التوقيت تحديداً، أيّ في ذروة مشاكل المالكي مع الأكراد وذروة حاجته إلى موقف وطني جامع ووحيد في مواجهة «داعش» التي يروج لها على أنّها نتيجة فقط لسياسات المالكي، هذا ما قاله البرزاني، هذه الزيارة تعدّ اعترافاً واضحاً من قِبل إدارة أوباما بالتوجهات الجديدة للأكراد، وخصوصاً بعد السيطرة على كركوك من قبل البشمركة، وسحب هذه الورقة من يد العرب وإدخالها في بازار تعويم ملف الانفصال النهائي للأكراد عن العراق. — الإصرار الكردي على استبدال المالكي يندرج في سياق اللعبة السياسية والابتزاز الذي تقوده واشنطن تجاه المالكي وحلفائه من جهة، ومن جهة أخرى يندرج في سياق الانتهازية السياسية الكردية التي مورست تاريخياً في العراق وغيرها من الدول العربية.

يوماً بعد يوم تتوضّح صورة وشكل الاستنزاف الأميركي الجديد للعراق أقلّه على المدى المنظور. استنزاف بهدف تعزيز التقسيم وليس بهدف التقسيم، فالعراق المؤدّد السيد المستقلّ انهار بانهايار الدولة العراقية عند دخول الجيش الأميركي، ونحن اليوم نعيش عصر داعش البغدادي العرقي والاثني والطائفي بحق كلّ من يخالف قناعاتها، كما أنّنا نعيش عصر جو بايدن النائب الحالي للرئيس الأميركي والذي طرح فكرة العراق علناً عندما كان نائباً في عام 2006 أمام مجلس الشيوخ الأميركي إلى ثلاث دول كردية وسنية وشيعية. هو عصر البارزاني الذي ورث عن والده الانتهازية السياسية والانقلاب على الدساتير والاتفاقات، عصر التقسيم ودولة كردستان والحلم الكردي. وفي هذا العصر يأتي جون كيري وزير الخارجية الأميركي إلى بغداد ليملي على المالكي مطالب إدارته لإقناذ العراق من براثن داعش وإبقائه على رأس الحكومة العراقية، مطالب لا تختلف عن تلك التي حملها وزير الخارجية الأميركي كولن باول في سرب في أيار 2003 بعد احتلال العراق لضمان أمن الدولة السورية.

✽ كاتب سوري

البناء

الأحكام ضد الإخوان في مصر تقلق الغرب وتدفع الكونغرس لإعادة النظر في المساعدات... والديمقراطية الغربية لا تؤمن استقرار ليبيا

قصف طائرات سورية مواقع داعش في العراق أربك الحسابات الأميركية وتقرير للكونغرس يحذر من أن تأسس قاعدة للإرهاب سيطاول أميركا



ووسائل إعلامه أعمال الإرهاب والعنف التي يقوم بها الإخوان ضد الشعب المصري وقوات الجيش والأمن، على أن الكونغرس الأميركي سارع إلى التعبير عن انزعاجه بتحرك أعضاء بارزين فيه للرد على المحاكمة بتعليق المزيد من المساعدات التي تقدمها واشنطن لمصر وذلك للتأثير في موقف القيادة المصرية ودفعها إلى التوقف عن التصدي للإخوان.

لكن الوصفة الديمقراطية الغربية لم تؤمن الاستقرار في الدول العربية بعد الإطاحة بدولها، وما هي في ليبيا تتمخض عن فشل مدوّ إذ باتت البلاد غفوص في الانقسام والفوضى والافتتال، فيما الانتخابات التي يجري التحضير لها على عجل ليس هناك من هو مقتنع بأنها ستجلب لليبيين الوحدة والاستقرار.

إلى ذلك كان لافتاً تركيز الصحافة «الإسرائيلية» في انتشار الفقر في الكيان الصهيوني نتيجة تراجع المدخيل وتزايد النفقات ما دفع بالقاصرات «الإسرائيليات» إلى ممارسة الدعاية لتأمين تكاليف التعليم اللائي يحتاجن إليها لإتمام تعليمهن في المدارس، وتعكس التقارير التي تتحدث عن نسبة الفقر مدى أثر الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالكيان الصهيوني على خلفية الأزمة الاقتصادية التي ضربت الولايات المتحدة والدول الغربية وإقدام الحكومة «الإسرائيلية» على إتخاذ حزمة من إجراءات التقشف في النفقات طاولت أخيراً المؤسسة العسكرية.

لعبة الاستخدام الأميركي للإرهاب، لكن التجربة تؤكد أن الإرهاب عندما يؤسس قاعدة له في العراق وسورية ويتمدد وتزداد قوته لا يمكن السيطرة عليه والحد من خطره، الذي ستصل شظاياه عندها إلى الولايات المتحدة، وهو ما حذر منه تقرير تقييمي صدر عن مركز الأبحاث في الكونغرس الأميركي بالاستناد إلى تقارير استخبارية وتصريحات مسؤول داعش أبو بكر البغدادي.

ويبدو أن من ساهم في دعم قوى الإرهاب وفي مقدمهم النظام التركي سيففعون ثمن ذلك. فسقوط الموصل يمثل فشلاً للسياسة التركية، وتداعيات ما يحصل في سورية سيطاول تركيا التي سيكون عليها أن تدفع ثمناً باهظاً لأنها تورطت في تسهيل صعود الجماعات الإرهابية وزيادة أعدادها بالقرب من حدودها.

في هذا الوقت ارتفعت الأصوات في بريطانيا للمطالبة بأخذ موقف من حكام السعودية لكون مشايخ السلفية فيها هم من شجع الشباب البريطاني على حمل السلاح والقتال ضد المسلمين وغير المسلمين، ولهذا يجب التوقف عن الصمت على دور السعودية مقابل الأموال التي تدفعها لبريطانيا لقاء شراء الأسلحة البريطانية لأن دعمها «للهجاديين» بات «يهدد الأمن القومي لبريطانيا». إلى ذلك فإن الأحكام التي صدرت ضد الإخوان في مصر باتت تقلق الغرب الذي لم يعد يملك سوى التهويل على حكامها الجدد بأن ذلك سيعمم الأزمة في البلاد ويجعل مصر بلداً غير آمن، فيما لا يرى هذا الغرب

حسن حردان

يبدو أن قيام طائرات سورية بقصف مواقع تنظيم داعش الإرهابي غرب العراق أربك حسابات واشنطن التي سارعت بوساطة محلليها إلى التحذير من هذه العملية والتهويل من تداعياتها بالقول إنها تهدد بتوسع «الأزمة في الشرق الأوسط»، في حين أن الواقع يؤشر إلى النقيض من ذلك، فعدم التصدي لهذا التنظيم الإرهابي وتنسيق الجهود السورية والعراقية في مواجهته وتركة يتمدد في الأراضي العراقية والسورية وتمكينه من الاستقرار وتوطيد وجوده وسيطرته هو ما يجب أن يثير قلق واشنطن من خطر توسع الصراع وانتشاره إلى دول المنطقة والعالم. غير أن الظاهر يكشف باطن الأمور. فالإدارة الأميركية لا تريد ضرب داعش لحساب المصلحة السورية. العراقية، وإنما تسعى لأن يجري ذلك في سياق خطتها التي تعمل على تضخيم خطر داعش وربط توجيه أي ضربات له باستجابة الحكومة العراقية للإملاءات الأميركية. الهادفة إلى فرض الوصاية على العراق ودفعه إلى الانخراط في الحرب ضد سورية لإطالة أمد حرب الاستنزاف ضدها وعرقلة خروجها سريعاً من الأزمة وتعاقيها، وصولاً إلى تعكير العلاقات الجيدة التي تربط العراق بإيران، وكل ذلك في مقابل أن تساهم واشنطن في توجيه ضربات محددة لداعش.

من هنا بات من الواضح أن داعش تحول إلى ورقة في

✽ كاتب سوري



«واشنطن بوست»: توجيه ضربات سورية

ضد مسلحين في العراق يوسع أزمة الشرق الأوسط

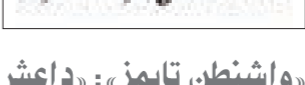
قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية: «إن قيام طائرات سورية بقصف أهداف للمسلحين داخل العراق أمس (أول من أيلول من أوسع أزمة الشرق الأوسط بعد يوم من قيام طائرات حربية وصواريخ «إسرائيلية» بضرب أهداف داخل سورية».

وكانت وسائل الإعلام العراقية قد ذكرت في البداية أن الهجوم الذي وقع قرب الحدود الغربية للعراق مع سورية قد نفذ من قبل طائرات أميركية من دون طيار، وهو الأمر الذي سارع البنتاغون إلى نفيه.»

وكانت أخرى، ذكرت الصحفية: «إن الجهود الأميركية الرئيسية، كانت مركزة على الجبهة الدبلوماسية مع زيارة وزير الخارجية جون كيري إلى مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، والتي حث خلالها قائده على البقاء جزءاً من العراق». أضافت: «إن مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان قال في بداية لقائه مع كيري «لأننا نواجه اليوم واقعا جديدا وعراقا جديدا». وخلال زيارته لحاكم إقليم، أوضح كيري أن البلد يخاطر بالانهيار ما لم يُشكّل ائتلاف جديد يحكم بعقل كل الطوائف والأعراف بشكل سريع» مشيراً إلى أن هذا الأمر صعب في كردستان العراق الذي يتمتع بالحكم الذاتي.

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري



«واشنطن تايمز»: «داعش» يؤسس لشن هجمات

على الولايات المتحدة من سورية والعراق

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية أن الكونغرس الأميركي حذر في تقرير «من أن جيش المقاتلين المتطرفين، التابع لتنظيم القاعدة، يقوم حالياً بغزو الأراضي في سورية والعراق لإعلان تأسيس دولة الخلافة الإسلامية، لتكون نقطة انطلاق للهجمات على الأراضي الأميركية.»

وأوضحت الصحفية: «إن التقييم الذي قدمه محلكو خدمات الأبحاث في الكونغرس، استند إلى تقارير استخباريّة وتصريحات ليو بكر البغدادي، مسؤول جماعة الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام «داعش».

وركز التقرير، الذي تسلمه أعضاء الكونغرس هذا الأسبوع في وضع «داعش»، مشيراً إلى «أنها جماعة إرهابية جيدة التنظيم والتمويل، محددة الأهداف إذ إنها تقضي بالسيطرة على الأراضي وقتل أولئك الذين تعتبرهم غير مؤمنين.»

وأشار التقرير إلى «أن العديد من الممثلين الرئيسيين للمجتمع الاستخباري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

Le Monde

«لوموند»: الأحكام ضد الإخوان

ستعمّق الأزمة في مصر

«هذا ما ينتظر مصر بعد أحكام الماريوت» هو عنوان تقرير نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية أشارت فيه إلى أن «أحكام الإعدام الجماعية الجديدة التي أصدرتها محكمة جنابات المنيا جنوب مصر ستوسع الفجوة المجتمعية وتعمق أزمة البلاد لأنها تعبر عن اضطهاد لفصيل معين من فصائل المجتمع وهو فصيل جماعة الإخوان المسلمين» بحسب رأي الصحفية. وتابعت: «من المتوقع أن تتسع الفجوة المجتمعية في مصر أكثر بعد إصدارها تلك الأحكام لأن ذلك لايعتبر عزل فصيل معين من ممارسة السياسة فقط بل عزلهم عن الحياة أيضاً».

وحذرت «لوموند» من أن عدم معالجة هذا الأمر بالقصى سرعة سيجعل مصر بلداً غير آمن تماماً». مشيرة إلى أن محكمة جنابات المنيا قضت في 21 حزيران بإعدام 183 شخصاً بينهم مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بدوي في أحدث حكم بالإعدام يطاول عشرات من رافضي الانقلاب» بحسب الصحفية.

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

الأميري أكدوا أن «داعش»، تقيم مراكز التدريب في العراق وسورية، بقصد شن هجمات على الولايات المتحدة وتقوم بتجنيد وتدريب الأفراد في سبيل هذا».

وقال التقرير: «إن ما يجعل «داعش» أكثر خطورة من غيرها، هو قدرتها على جمع وسرقة الأموال. فالشيوخ السنة الأترياء في السعودية وقطر والكويت يتولون تمويلها للمساعدة في إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد».

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

✽ كاتب سوري

^[1] «هذا ما ينتظر مصر بعد أحكام الماريوت» هو عنوان تقرير نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية أشارت فيه إلى أن «أحكام الإعدام الجماعية الجديدة التي أصدرتها محكمة جنابات المنيا جنوب مصر ستوسع الفجوة المجتمعية وتعمق أزمة البلاد لأنها تعبر عن اضطهاد لفصيل معين من فصائل المجتمع وهو فصيل جماعة الإخوان المسلمين» بحسب رأي الصحفية

^[2] وحذرت «لوموند» من أن عدم معالجة هذا الأمر بالقصى سرعة سيجعل مصر بلداً غير آمن تماماً

^[3] وتابعت: «من المتوقع أن تتسع الفجوة المجتمعية في مصر أكثر بعد إصدارها تلك الأحكام لأن ذلك لايعتبر عزل فصيل معين من ممارسة السياسة فقط بل عزلهم عن الحياة أيضاً

^[4] وأشارت الصحفية إلى أنه «في أعقاب هذا الإعلان، أجريت محادثة هاتفية بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين» وهو ما تراه الصحفية «بداية لدوبان الجديد في العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا، التي توترت في الآونة الأخيرة بسبب النزاع في أوكرانيا»